ق31/(11/22)/18-خ(000378)

كلمة

فخامة الرئيس محمود عباس

رئيس دولة فلسطين

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (31)

الجزائر - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

8 ربيع الثاني 1444هـ الموافق 2 نوفمبر/تشرين ثاني 2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
الرئيس

فخامة الأخ الرئيس عبد المجيد تبون، الإخوة القادة،

السيدات والسادة،

في هذا اليوم المجيد، الفاتح من نوفمبر، ذكرى اندلاع ثورة التحرير الجزائرية، أتوجه بالتحية والتقدير لفخامة الأخ الرئيس عبد المجيد تبون، ومن خلاله للشعب الجزائري الشقيق على استضافة هذه القمة العربية على أرض الجزائر الأبية، أرض المليون ونصف المليون شهيد، لتعزيز التضامن والعمل العربي المشترك في ظل الظروف الخطيرة التي يمر بها العالم، الأمر الذي يظهر أهمية التنسيق والتعاون المشترك وتنقية الأجواء العربية لمواجهة جميع التحديات التي تواجهنا مجتمعين كأمة عربية واحدة موحدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
الرئيس

إن للجزائر مكانة خاصة في قلوب شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية، فعلى أرضها أعلن الشعب الفلسطيني قيام دولته في العام 1988، وفي رحابها عقدنا منذ أسابيع مؤتمراً للم الشمل من أجل تحقيق المصالحة الفلسطينية، سعياً لإعادة توحيد الصف الفلسطيني، مؤكدين تقديرنا وحرصنا على إنجاح هذه الجهود الجزائرية المباركة.

وهنا لابد أن أُشيد بالجهود الكبيرة التي بذلها ويبذلها الأشقاء في مصر التي ترعى المصالحة، والشكر موصول للدول العربية والصديقة التي تساهم في تهيئة الأجواء لتحقيق المصالحة على قاعدة الالتزام بمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، والالتزام بقرارات الشرعية الدولية.

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
الرئيس

كما أتوجه بالشكر والعرفان لتونس، على رئاسة القمة السابقة. وأوجه، بهذه المناسبة، تحية إكبار وتقدير لأشقائنا قادة الدول العربية وشعوب أمتنا كافة، على مواقفهم الثابتة تجاه شعبنا وقضيته العادلة، وأحيي في هذا الصدد جهود الأخ الأمين العام لجامعة الدول العربية، وجميع العاملين فيها.

الأخ الرئيس، الإخوة القادة،

لازال الشعب الفلسطيني، وبعد مرور 74 عاماً على نكبته، يُعاني ويلات التشرد والاحتلال، بالرغم من قبوله بقرارات الشرعية والمرجعيات الدولية، إلا أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تُصر على تقويض حل الدولتين، وانتهاك القانون الدولي والاتفاقات الموقعة معها، وتتصرف كدولة فوق القانون، مستندةً إلى صمتٍ دوليّ، وغيابٍ للمساءلة والمحاسبة.

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
الرئيس

إن الشعب الفلسطيني يواجه اليوم ظروفاً في غاية الدقة والصعوبة جراء استمرار سلطات الاحتلال، في فرض سياسة الأمر الواقع عبر الاستيطان وإرهاب المستوطنين، وسرقة الأرض، وتهجير أصحابها، وهدم بيوتهم، وتدمير الحقول وإحراقها، واحتجاز الأموال، وإصدار القوانين العنصرية، والحصار الجائر لقطاع غزة، واقتحامات المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وحصارها لنابلس وجنين وأحياء وبلدات القدس، وما يصاحبها من اعدامات ميدانية، واعتقالات، واحتجاز لجثامين الشهداء، وانتهاك الوضع التاريخي (الستاتسكو) للمسجد الأقصى، وكنيسة القيامة واستباحة قدسيتهما، والاستيلاء على جزء من المسجد الإبراهيمي في الخليل، وغيرها من الجرائم التي تتحدى القانون الدولي.

ونرحب في هذا السياق، بالتقرير الذي صدر مؤخراً عن لجنة التحقيق الدولية المستقلة المنبثقة عن مجلس حقوق الإنسان والذي يدين هذه السياسات والممارسات الإسرائيلية.

الأخ الرئيس، الإخوة القادة،

لابد أن أقول لكم وبكل صراحة، إن إسرائيل، دولة الاحتلال، التي تقوم بتدمير ممنهج لحل الدولتين، وتتنكر للاتفاقات الموقعة معها، وتستمر في ممارساتها أحادية الجانب، لم تترك لنا خياراً، سوى إعادة النظر في مجمل العلاقة القائمة معها، وتنفيذ قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية، والذهاب للمحاكم الدولية، والانضمام لمزيد من المنظمات الدولية حمايةً لحقوق شعبنا.

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
الرئيس

الأخ الرئيس، الإخوة القادة،

إننا نتطلع إلى دعمكم من خلال إصدار قرارٍ من القمة بتشكيل لجنة وزارية عربية للتحرك على المستوى الدولي، لفضح ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وشرح روايتنا، وتنفيذ مبادرة السلام العربية، ونيل المزيد من اعتراف الدول الأوروبية بدولة فلسطين، والحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ومنع نقل سفارات الدول إلى القدس، وعقد مؤتمر دولي للسلام على قاعدة الشرعية الدولية، وتوفير الحماية الدولية لشعبنا الفلسطيني، وتطبيق قرار مجلس الأمن 2334، والقرارين 181 و194، وهما القراران اللذان كانا شرطين لقبول عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة واللذان لم تلتزم بهما.

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
الرئيس

كما نتطلع إلى دعمكم لتشكيل لجنة قانونية لمتابعة الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني جراء إصدار الحكومة البريطانية وعد بلفور في العام 1917، وصك الانتداب، بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتداعيات ذلك على الشعب الفلسطيني، وارتكاب إسرائيل أكثر من 50 مذبحة خلال وبعد نكبة العام 1948، وما تلا ذلك من تدمير ونهب لأكثر من 500 قرية فلسطينية. إن الجرائم لا تسقط بالتقادم، لذلك فإننا نطالب جميع الأطراف التي ارتكبت هذه الجرائم، بالاعتراف بما اقترفته، والاعتذار عنها، وجبر الضرر، وللتذكير فإنه يصادف اليوم مرور 105 أعوام على صدور وعد بلفور المشؤوم، ولا زالت تداعياته قائمة إلى يومنا هذا.

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
الرئيس

الأشقاء الأعزاء،

إن شعبكم الفلسطيني، وهو يواجه المحتل وسياساته العنصرية بكل صمودٍ وتحدٍ، ينتظر من أشقائه أن يواصلوا وقوفهم معه اليوم من خلال تفعيل قرارات القمم العربية السابقة بشأن الدعم المالي لموازنة دولة فلسطين، وتفعيل شبكة الأمان العربية التي أُقرت سابقاً، خاصة وأن إسرائيل تحتجز الأموال الفلسطينية، مؤكدين على أهمية تنفيذ قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول توفير الدعم لمدينة القدس وصمود أهلها، بشكل مؤثر وهي تتعرض لأشرس حملة إسرائيلية لتهويدها وتغيير معالمها الفلسطينية العربية والإسلامية، مع العلم أن ما أنفقته سلطات الاحتلال والجهات والمنظمات الداعمة لها، على تهويد القدس المحتلة، وفق تقاريرهم، قد بلغ عشرات المليارات من الدولارات خلال السنوات الماضية.

كما أدعو في هذا السياق أيضاً، إلى بذل كل جهد مستطاع وضروري لإنجاح مؤتمر القدس الذي سيعقد مطلع العام القادم في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة.

وأطلب من قمتكم دعوة الأزهر الشريف والفاتيكان والهيئات والمؤسسات والمرجعيات الدينية الإسلامية والمسيحية، لمواصلة القيام بواجبها حيال القدس ومقدساتها، وتبني خارطة طريقٍ واضحة في كيفية تحقيق ذلك، باعتباره فريضة شرعية وضرورة سياسية لابد منها.

وبهذه المناسبة، نتمنى لجمهورية مصر العربية الشقيقة النجاح في تنظيم القمة العالمية للمناخ، ونتمنى للمملكة العربية السعودية الشقيقة النجاح أيضاً في مبادرتها للشرق الأوسط الأخضر.

كما ونتمنى لدولة قطر الشقيقة النجاح في تنظيم كأس العالم لكرة القدم، والتي تقام لأول مرة في دولة عربية شقيقة.

أشكركم فخامة الرئيس على كرم الضيافة، ورئاسة هذه القمة، وأُحييكم أيها الإخوة القادة وشعوبكم على دعمكم، ومواقفكم تجاه فلسطين والقدس. وهنا لابد أن نُوجه التحية والتقدير لأبناء شعبنا في كل مكان، وبخاصة لأبناء شعبنا في مخيمات اللجوء، ولشهدائنا ولأسرانا الأبطال وجرحانا البواسل، ونقول لهم: إن النصر لقريب، وستبقى مسؤولية عائلات الشهداء والأسرى والجرحى أمانة في أعناقنا، لن نفرط فيها مهما كان الثمن.

التحية لقادة وشعوب أمتنا العربية، ونقول: إن القدس أولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين الشريفين، وموطن الإسراء والمعراج، وحاضنة القيامة، أمانة في أعناقنا، وهي بحاجة لوقفة حاسمة منا جميعاً لنصرتها. **السلام عليكم.**